الأمم المتحدة

E/C.19/2021/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
1 February 2021
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة العشرون

نيويورك، 19-30 نيسان/أبريل 2021

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير ما استجد من تطورات بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من منظور الشعوب الأصلية، بما في ذلك في ضوء جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ويضطلع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بوصفه هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بدور هام في تقديم مشورة الخبراء بشأن كيفية كفالة صون حقوق الشعوب الأصلية وإعمالها على نحو فعال أثناء تنفيذ خطة عام 2030. ويعرض التقرير العناصر الرئيسية لقرار الجمعية العامة 168/75 بشأن حقوق الشعوب الأصلية ولأنشطة ونتائج المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020. ويتضمن التقرير أيضا لمحة عامة عن الاستعراضات الوطنية الطوعية التي أجرتها الدول الأعضاء للتقدم المحرز صوب تنفيذ خطة عام 2030، من حيث صلتها بالشعوب الأصلية. وفي الختام، يشير التقرير إلى أبرز ما ورد في التقارير العالمية والإقليمية عن التنمية المستدامة للشعوب الأصلية وإلى بعض الأفكار المتعلقة بموضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021 المعنون: "التعافي المستدام والمرن من آثار جائحة كوفيد-19 على نحو يعزز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة: بناء مسار شامل وفعال لتحقيق خطة عام 2030 في سياق عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة".

* E/C.19/2021/1.

250221 080221 21-01289 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - عندما اعتمدت الجمعية العامة خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بأهدافها البالغ عددها 17 هدفا وغاياتها البالغ عددها 169 غاية، وضعت خطة عالمية جريئة وشاملة تهدف إلى إنهاء جميع أشكال الفقر ومعالجة مجموعة كبيرة من القضايا المتنوعة، التي تشمل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية وتغير المناخ وحماية البيئة. فهدف خطة عام 2030 يكمن في إحداث تغيير تحويلي على مستوى الناس، والكوكب، والازدهار، والسلام، والشراكة.

2 - وتتضمن خطة عام 2030 ست إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية، بما في ذلك الالتزام بمضاعفة الإنتاج الزراعي لصغار المزارعين من أفراد الشعوب الأصلية (الغاية 2-3) والالتزام بضمان تكافؤ سبل الحصول على التعليم لأطفال الشعوب الأصلية (الغاية 4-5). وإضافة إلى الإشارات المباشرة، تدعم العديد من أهداف التنمية المستدامة والغايات المتصلة بها تطلعات الشعوب الأصلية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وفي خطة عام 2030، تم تشجيع الدول الأعضاء أيضا على إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز على الصعيدين الوطني ودون الوطني تقودها البلدان وتتحكم في مسارها، وتم التشديد على ضرورة مشاركة الشعوب الأصلية، وأصحاب المصلحة الآخرين، في مثل هذه الاستعراضات وفي عمليات المتابعة. ويتضمن الإطار الشامل لخطة عام 2030 عناصر تعبر عن الشواغل الإنمائية الرئيسية للشعوب الأصلية التي لا تزال تعاني من الحرمان مقارنة بالفئات الأخرى من السكان في مختلف أنحاء العالم. وقد كشفت الجوائح مثل جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) عن أشكال عدم الإنصاف الراهنة وأوجه عدم المساواة التاريخية التي لا تزال الشعوب الأصلية تواجهها.

3 - وتتضمن خطة عام 2030 نداءً موجها إلى الدول يدعوها إلى تحقيق زيادة كبيرة في توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصّلة حسب الدخل، ونوع الجنس، والسن، والانتماء العرقي والإثني، والوضع من حيث الهجرة، والإعاقة، والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية (الغاية 17-18). وفي هذا الصدد، ينبغي أيضا إدراج تصنيف البيانات حسب الهوية الأصلية أو الإثنية على صعيد جميع الأهداف في رصد التقدم المحرز بالنسبة للشعوب الأصلية.

4 - وتواصل جائحة كوفيد-19 وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية البعيدة المدى التأثيرَ سلبا على المسار نحو تحقيق الأهداف، ولا سيما بالنسبة للسكان المحرومين، ومن بينهم أفراد الشعوب الأصلية. وفي هذا السياق، تكتسي الحاجة إلى توافر بيانات عالية الجودة بشأن حالة الشعوب الأصلية، يمكنها أن تدعم تنفيذ تدخلات محددة الهدف، أهمية أكبر خلال فترات الأوبئة والجوائح. غير أنه من الصعب القيام بذلك لأن جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية وتصنيفها كثيرا ما يكون غير كاف أو منعدماً أحيانا[1].

5 - وقد أعربت الدول الأعضاء عن التزامها بتمكين الشعوب الأصلية وإشراكها في تنفيذ الأهداف. وبالإضافة إلى الإشارات المحددة إلى الشعوب الأصلية، تتضمن خطة عام 2030 تعهدا بعدم ترك أحد خلف الركب وتعهدا بالوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب. غير أن جائحة كوفيد-19، التي تسببت في نشأة أزمة صحية واقتصادية واجتماعية لم يسبق لها مثيل، جعلت تحقيق الأهداف أكثر صعوبة،

(1) انظر www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---gender/documents/publication/wcms_757475.pdf.

حتى أن الالتزام بعدم ترك أحد خلف الركب أصبح يبدو أبعد منالا، ولا سيما بالنسبة للفئات المحرومة، بما فيها الشعوب الأصلية.

6 - وعلاوة على ذلك، قد أدت أزمة كوفيد-19 إلى وضع خطة عام 2030 على المحك: فكيفية معالجة الأزمة وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية الجارية ستشكل اختبارا حاسما للتعهد بعدم ترك أحد خلف الركب[2].

7 - وتتضمن خطة عام 2030 إشارات إلى المعارف التقليدية للشعوب الأصلية في إطار الهدف 2 المتعلق بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة، حيث دعيت الدول الأعضاء إلى الحفاظ على التنوع الجيني للبذور والنباتات المزروعة والحيوانات الداجنة والأليفة وما يتصل بها من الأنواع البرية، بما في ذلك من خلال بنوك البذور والنباتات المتنوّعة التي تُدار إدارة سليمة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وإلى ضمان الوصول إليها وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية وما يتّصل بها من معارف تقليدية بعدل وإنصاف على النحو المتفق عليه دوليا، بحلول عام 2020 (الغاية 2-5). وتجدر الإشارة إلى أن نظم المعرفة التقليدية للشعوب الأصلية ومصادرها الغذائية التقليدية يمكن أن تسهم مباشرة في حماية التنوع البيولوجي، وأن تساعد في القضاء على الفقر، وحل النزاعات، وتحقيق الأمن الغذائي، والحفاظ على صحة النظام الإيكولوجي، وكذلك في التخفيف من حدة تغيّر المناخ. فلدى الشعوب الأصلية فهم فريد للبيئة، وقد تمكّنت تلك الشعوب من بلورة ممارسات وابتكارات متطورة في مجال حفظ الموارد وإدارتها، مثل أساليب التناوب الزراعي، ونظم الري، ومصاطب زراعة الأرز، وتخزين البذور، وتنويع المحاصيل، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وهي ممارسات وابتكارات يمكن أن تساعد على التقدم نحو تحقيق الأهداف.

8 - وقد أكد المجتمع الدولي من جديد التزامه بالقانون الدولي، وشدد على أن خطة عام 2030 سوف تنفذ على نحو متسق مع حقوق الدول والتزاماتها بموجب القانون الدولي. وتتيح عملية تنفيذ خطة عام 2030 خلال عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة فرصة جديدة لتسليط الضوء أكثر على تجارب الشعوب الأصلية ووجهات نظرها. ويمثل إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أهم صك دولي يحظى بتوافق عالمي في الآراء بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وهو يتضمن خريطة طريق ترسم المسار نحو تحقيق تنمية مستدامة يكون الإنسان محورها وتتسم بالإنصاف وتقوم على المشاركة، بما في ذلك نحو تحقيق الأهداف.

9 - ويمثل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي[3]، وهو يؤدي دورا محوريا في ضمان مراعاة حقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها في كل جانب من جوانب الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتابع هذا التقرير المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة عام 2030 التي أعدت للدورة التاسعة عشرة للمنتدى (E/C.19/2020/2).

(2) انظر www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---gender/documents/publication/wcms_747327.pdf.

(3) تناولت الجمعية العامة، في قرارها 168/75 بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الصلة بين خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والشعوب الأصلية. وأكدت الجمعية مرة أخرى على ضرورة ضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب والوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب، بمن في ذلك الشعوب الأصلية، التي ينبغي أن تشارك وتسهم في تنفيذ خطة عام 2030 وتستفيد منها بدون تمييز.

ثانيا - الثغرات والتحديات في تحقيق خطة عام 2030 لصالح الشعوب الأصلية

10 - يدرج المنتدى الدائم، بصفته هيئة استشارية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي معنية بقضايا الشعوب الأصلية، النظر في خطة عام 2030 ضمن بنود جدول أعمال دوراته السنوية. وبسبب جائحة كوفيد-19، أجَّل المنتدى الدائم دورته السنوية لعام 2020 التي كان موضوعها "السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة"، وأرجأها إلى دورة عام 2021. وتجدر الإشارة إلى أن الهدف 16 يشكل أساس إعمال العديد من الحقوق المكرّسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفضلا عن ذلك، فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، كان أكبر عدد من التوصيات الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان يتعلق بمسائل متصلة بالهدف 16، من قبيل اللجوء إلى العدالة غير التمييزية والشاملة للجميع، والاعتراف بمؤسسات الشعوب الأصلية، ومبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والحق في حيازة الأراضي والأقاليم والموارد.

11 - ولكي يواصل المنتدى الدائم تفاعله مع الجهات الأخرى وتقديم الدعم لها، عقد اجتماعات إلكترونية مع مجموعة متنوعة من الشركاء، ومن بينهم الدول الأعضاء والشعوب الأصلية ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، بشأن المسائل المتصلة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. كما أجريت مشاورات إقليمية غير رسمية تضمّنت مناقشات بشأن الأهداف، مع التركيز بشكل خاص على الصلة بالهدف 16.

12 - وخلال المناقشة الإلكترونية التي أجريت مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) فيما يتعلق بالأعمال التحضيرية التي أدت إلى عقد مؤتمر القمة العالمي المعني بالمنظومات الغذائية لعام 2021، أشار أعضاء المنتدى الدائم إلى أن جائحة كوفيد-19 قد زادت من اهتمام المجتمع الدولي بممارسات الشعوب الأصلية المستمدة من معارفها التقليدية المتصلة بالمنظومات الغذائية والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. وقد وضعت الفاو خطة عمل تعاونية لضمان المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة، بما في ذلك بإنشاء مركز عالمي معني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، من أجل تقديم مساهمات قائمة على الأدلة[4].

13 - ولا يزال إشراك الشعوب الأصلية بوصفها من عناصر التغيير وإدماج ثروة معارفها وممارساتها التقليدية ثغرة قائمة باستمرار في تنفيذ خطة عام 2030. بيد أنه ينبغي التشديد على أن الجائحة يمكن أن تشكل منعطفا وأن تتيح فرصة للترويج للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية ولنظم إنتاج الأغذية الخاصة بها وللحفاظ على تلك المعارف والنظم وتعزيزها، مما يسهم كذلك في بناء مجتمعات أقدر على الصمود في مواجهة الجوائح وتغير المناخ. وهي أداة يمكن أن تساعد الدول الأعضاء على تحقيق الأهداف المتعلقة بالقضاء على الجوع وزيادة الاستدامة البيئية[5].

14 - وفي الحوار الذي دار بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والمنتدى الدائم، أشارت اليونسكو إلى أن عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021-2030)، سيتضمن اتخاذ إجراءات لضمان إشراك الشعوب الأصلية. وسيؤدي ذلك إلى إدماج معارف الشعوب

(4) انظر www.fao.org/indigenous-peoples/global-hub/en.

(5) انظر: https://www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/OHCHRGuidance_COVID19_Indigenouspeoples Rights.pdf.

الأصلية والمعارف المحلية في نظم المراقبة والبوابات التي تتيح إدماج معارف الشعوب الأصلية في إطار هيكل عالمي يهدف للتأثير على السياسات وصنع القرارات.

15 - وقد اعترفت الدول الأعضاء أيضا بأهمية المعارف التقليدية للشعوب الأصلية عند حضور مؤتمر القمة المعني بالتنوع البيولوجي الذي عُقد في 30 أيلول/سبتمبر 2020 بشأن موضوع "اتخاذ إجراءات عاجلة لحفظ التنوع البيولوجي من أجل تحقيق التنمية المستدامة". ودُعيت جميع الدول الأعضاء إلى القيام بأمور من بينها تعبئة شراكة كاملة وفعالة بين الدول والمجتمعات، تضم جميع الأعمال التجارية والمستهلكين ذوي الصلة، بما في ذلك الشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية. وجرت الإشارة كذلك إلى أنه ينبغي تعزيز العيش في وئام مع الطبيعة من خلال التعليم والعلم والتكنولوجيا والمعارف التقليدية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على حقوق الشعوب الأصلية وتمكين السلطات المحلية والنساء والشباب. ولاحظت البلدان أنه يجب على الشعوب الأصلية أن تؤدي دوراً محورياً في تصور وتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، بهدف إدماج الحلول والاستراتيجيات المستمدة من الطبيعة في عملية وضع السياسات. وفضلا عن ذلك، أكد المشاركون في مؤتمر القمة على الأهمية الخاصة التي تكتسيها المعارف التقليدية، لا سيما على المستوى المحلي. وتم التشديد أيضا على العواقب الاجتماعية - الاقتصادية الخطيرة لجائحة كوفيد-19، بينما أشار العديد من البلدان إلى الفرص المتاحة لإعادة البناء بشكل أفضل، بما في ذلك بذل الجهود من أجل إنفاق المزيد من الموارد على الاستدامة وعلى إيجاد اقتصادات أكثر خضرة وأكثر زرقة مع ضمان الإنصاف وتحسين سبل عيش الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية[6].

ثالثا - رصد التقدم الذي تحرزه الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة عام 2030

16 - على نحو ما أوصى به المنتدى الدائم وأذن به المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام 2019، عُقد اجتماع إلكتروني لفريق خبراء دولي في الفترة من 7 إلى 11 كانون الأول/ديسمبر 2020 بشأن موضوع "الشعوب الأصلية والجوائح".

17 - وخلال الاجتماع، أشار الخبراء إلى أن برامج الاستجابة التي نفذتها بعض الحكومات خلال الجائحة لم تكن كافية، وكذلك إلى عدم مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة كاملة وفعالة في صنع القرار. غير أن مجتمعات الشعوب الأصلية واصلت تنظيم عمليات محلية لمواجهة الجائحة وقامت برعاية أفرادها، على سبيل المثال، بتوفير الغذاء واللوازم، وصهاريج الأكسجين، واختبارات الكشف السريع عن مرض كوفيد-19، كما اتخذت تدابير خاصة لحماية المسنين.

18 - وأشار الخبراء كذلك إلى أنه من أجل التصدي للتحديات الناجمة عن الجائحات وفي مواجهة الحالات التي أُنهكت فيها النظم الصحية الوطنية، اعتمدت الشعوب الأصلية على معارفها المتصلة بالأعشاب الطبية التقليدية التي توارثتها عن أجدادها إلى جانب دراسة أعراض مرض فيروس كورونا بعناية. وفي العديد من المناسبات، دُعيت وزارات الصحة الحكومية أيضا إلى العمل عن كثب مع قادة مجتمعات الشعوب الأصلية وإلى إقامة حوار بنّاء معهم، ولا سيما في فترات الجوائح. وجرت الإشارة أيضا إلى الحاجة الملحة إلى استعادة وتعزيز ثقة الشعوب الأصلية في النظم الصحية الوطنية في بلدانها.

(6) موجز أعدّه رئيس الجمعية العامة بشأن مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالتنوع البيولوجي.

19 - ولاحظ بعض الخبراء عدم وجود فهم لسلامة أراضي الشعوب الأصلية ولأهمية التشاور المفيد معها، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى دخول أفراد ليسوا من الشعوب الأصلية مصابين أو حاملين للفيروس دون أعراض إلى أراضي مجتمعات الشعوب الأصلية وإلى نقل الفيروس إلى هذه المجتمعات، مشددين على أن الحق في الصحة يجب أن يقترن باحترام حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير وبالحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة.

20 - وستقدَّم مذكرة من الأمانة عن مناقشات ونتائج اجتماع فريق الخبراء أثناء دورة المنتدى الدائم لعام 2021. وستتضمن المذكرة مجموعة من التوصيات المنبثقة عن الاجتماع التي من شأنها أن تسهم في تحقيق الهدف 3 المتعلق بضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، وكذلك في زيادة مشاركة وإدماج الشعوب الأصلية وأولوياتها الإنمائية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على جميع المستويات.

ألف - المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020

21 - في تموز/يوليه 2020، عُقد المنتدى السياسي السنوي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في نيويورك، تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وبشأن موضوع "العمل المعجَّل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة". ووفقا للفقرة 84 من خطة عام 2030، أجرت 47 دولة من الدول الأعضاء استعراضات طوعية لتنفيذ خطة عام 2030 أثناء المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020.

22 - وفي الموجز عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020 الذي عرضته رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أفادت بأن العديد من المتكلمين شددوا على ضرورة إشراك الفئات الضعيفة، بما فيها الشعوب الأصلية، في عملية صنع القرار، وعلى ضرورة مراعاة احتياجاتهم وحقوقهم. وعلاوة على ذلك، أشارت إلى أنه قد كان لجائحة كوفيد-19 أثر مدمر وأكبر بكثير على أكثر الفئات ضعفا، ولا سيما الشعوب الأصلية، مما أدى على سبيل المثال إلى تفاقم أشكال عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية القائمة من قبل، وأصبح يشكل تهديدا يعرقل تحقيق الأهداف.

23 - وفي تقرير الأمين العام عن العمل المعجل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة (E/2020/59)، الذي أُعد للمنتدى السياسي الرفيع المستوى، جرت الإشارة إلى أن فئات سكانية معينة أكثر عرضة للتضرر من الآثار السلبية المترتبة على احترار العالم بمقدار 1,5 درجة مئوية أو أكثر. وهي تشمل الفئات السكانية المحرومة والضعيفة، والشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية التي تعتمد على موارد العيش الزراعية والساحلية.

24 - وشاركت الشعوب الأصلية في مناسبات متنوعة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2020 من أجل تسليط الضوء على ضرورة زيادة إدراج وإدماج حقوق الشعوب الأصلية في عملية تنفيذ خطة عام 2030. وركزت أربعة مناسبات بشكل خاص على الأهداف وعلى خطة عام 2030 وهي كما يلي: مناسبة بعنوان "الشراكة الصحيحة في مجال الطاقة: نُهج قائمة على الحقوق لتنمية الطاقة المتجددة"؛ ومناسبة أخرى بعنوان "لحلول القائمة على رصد الأرض لفائدة الشعوب الأصلية: تسريع وتيرة استخدام الأراضي وإجراءات الإدارة بغية تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالشعوب الأصلية ومنظماتها بحلول عام 2030"؛ ومناسبة بعنوان "حلول الشعوب الأصلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

بإجراءات معجّلة"؛ ومختبر افتراضي لاستعراض وطني طوعي بعنوان "إشراك الفئات الاجتماعية في عملية الاستعراض الوطني الطوعي والوصول إلى مَن هم أشد تخلفا عن الركب: دراسة حالة عن الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية".

25 - وخلص المختبر إلى أنه قد تم إحراز بعض التقدم نحو إدراج وجهات نظر الشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة وضمان مشاركة هاتين الفئتين في عملية إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية على المستوى الوطني وفي المنتدى السياسي الرفيع المستوى في حد ذاته. وأشار المختبر إلى ضرورة تدارك مسألة عدم تصنيف البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة المستخدَمة في الاستعراضات الوطنية الطوعية إذا كانت الدول الأعضاء ترغب في الوفاء بالتزاماتها. ويجب أيضا استكمال الإحصاءات الوطنية بأساليب جمع البيانات من مصادر مشتركة وغير تقليدية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تعكس عمليات الاستعراض الوطني الطوعي احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة بشكل كافٍ، ويجب إشراك كلتا الفئتين بشكل مجدٍ في كل مرحلة من مراحل تلك العمليات. وأخيرا، ينبغي أن تؤدي عمليات الاستعراض الوطني الطوعي إلى التنفيذ على الصعيد الوطني مع الاعتراف بوجود حاجة مستمرة إلى تعزيز الشراكات بين الجهات المعنية من الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني.

26 - وركزت المناسبات الأربع الأخرى على مواضيع متصلة بجائحة كوفيد-19 وهي كما يلي: مناسبة بشأن تحقيق نتائج لضمان عدم تخلف الشعوب الأصلية عن الركب أثناء الاستجابات لجائحة كوفيد-19 وما بعدها؛ ومناسبة بشأن نساء الشعوب الأصلية، جائحة كوفيد-19 وتحقيق الأهداف مع التركيز على "الوضع الطبيعي الجديد" للعاملين في الخطوط الأمامية والإجراءات الجماعية المعجّلة؛ ومناسبة بشأن تسريع وتيرة الحوكمة الرشيدة والاستقلال الذاتي للشعوب الأصلية من أجل شراكة وإجراءات تحويلية، مع التركيز على الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19؛ ومناسبة بشأن إقامة شراكات مع الشعوب الأصلية، مع التركيز على الاستفادة من معارفها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 إلى جانب الاعتراف بالتحدي الناجم عن مواجهة تفشي جائحة كوفيد-19.

باء - الاستعراضات الوطنية الطوعية أثناء المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020

27 - في عام 2020، وردت إشارات إلى الشعوب الأصلية في 14 استعراضاً وطنياً طوعياً من أصل 47 استعراضاً قدمتها الدول الأعضاء[7]. وجرت الإشارة إلى الشعوب الأصلية في أغلب الأحيان في سياق استعراضات تنفيذ الهدف 4 المتعلق بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع؛ والهدف 17 المتعلق بتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة؛ والهدف 15 المتعلق بحماية النظم الإيكولوجية البرّية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛ والهدف 1 المتعلق بالقضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

(7) الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وإكوادور، وبنغلاديش، وبنما، وبوروندي، وبيرو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وفنلندا، وكوستاريكا، وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، ونيبال، والهند، وهندوراس.

28 - وأبلغت بنغلاديش عن الصعوبات التي يواجهها أطفال الشعوب الأصلية في الحصول على فرص للتعليم. وأشارت إلى أنه رغم التقدم المحرز على مستوى تسجيل كل من الفتيان والفتيات في المرحلة الابتدائية، لا يزال حوالي 4 ملايين طفل غير ملتحقين بالمدارس في جميع أنحاء البلد، ويواجه الأطفال المنحدرون من فئات محددة صعوبات أكبر في الالتحاق بالمدارس، ومن بينهم الأطفال العاملون، والأطفال ذوو الإعاقة، وأطفال الشعوب الأصلية، والأطفال الذين يعيشون في مناطق نائية أو في عشوائيات، وأولئك الذين يعيشون في فقر. وأشارت بنغلاديش كذلك إلى أنه يجب الاعتراف بمعارف الشعوب الأصلية وممارساتها وبأصواتها في المجتمع، ويجب إدماجها في مساعيها الرامية لتطوير إدارة موارد مياه الأحواض.

29 - وأفادت كوستاريكا بأنها نفذت 65 برنامجاً جديداً لدعم دراسة لغات الشعوب الأصلية وثقافاتها. وأشارت أيضا إلى أن تصميم سياستها العامة قد أدى إلى الابتكار في صنع القرارات باتباع نهج متعدد الأبعاد إزاء الفقر، وكذلك إلى استخدام أدوات مثل السّجل الصحي الرقمي الوحيد، الذي يتضمن بيانات رقمية عن المرضى يتم تخزينها بأمان ويمكن للعديد من المستخدمين المأذون لهم في مراكز الرعاية الصحية تبادلها والاطلاع عليها، مما يسمح بتجميع البيانات الشخصية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية في قاعدة بيانات واحدة. وأوضحت كوستاريكا كذلك أنها واجهت صعوبة في تصنيف الإحصاءات حسب نوع الجنس والعمر والمنطقة (مثلا تصنيفها إلى حضرية أو ريفية) والإعاقة والانتماء إلى الشعوب الأصلية والأصل الإثني.

30 - وذكرت جمهورية الكونغو الديمقراطية أنها أنشأت صندوقا وطنيا لدعم تنمية الشعوب الأصلية، إدراكاً منها لضرورة إقامة شراكات تجمع العديد من الجهات المعنية، ولإشراك الشعوب الأصلية في صدارة عملية تنفيذ المشاريع. كما أُنشئ برنامج لدعم الجماعات التي تعتمد على الغابات، مما سمح بوضع الشعوب الأصلية في صميم مشاريع التدخلات.

31 - وأفادت فنلندا بأنها أحرزت تقدماً على مستوى تعليم اللغات الصامية، بما في ذلك بإتاحة إمكانية دراسة تلك اللغات في الجامعة (أي خارج موطن الشعب الصامي)، وكذلك أثناء التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفي دور رعاية الأطفال. ولاحظت فنلندا كذلك أن بياناتها الإحصائية لا تفي بالتصنيف الدقيق المطلوب في بعض مؤشرات الأهداف، مؤكدة أن التصنيف حسب الانتماء إلى فئات ضعيفة نادرا ما يتاح في إحصاءاتها. وأوضحت أنها لا تدرج التصنيف حسب العرق أو الأصل الإثني أو الانتماء إلى الشعوب الأصلية أو الوضع من حيث الإعاقة في إحصاءاتها الرسمية لأسباب أخلاقية.

32 - وأفادت هندوراس بأن وكالتها من أجل تنمية موسكيتيا قد اقترحت إطاراً للمشاركة الشاملة في التعاون والتنسيق يشدد على مبدأ عدم ترك أحد خلف الركب بإشراك الشعوب الأصلية في التدخلات الحكومية والحوارات وهياكل الحوكمة.

33 - ومن أجل دعم الشعوب الأصلية، أفادت بنما بأنها أطلقت مشروعا استثماريا للإدماج الاجتماعي والحد من الفقر في إطار خطة تنمية الشعوب الأصلية يهدف إلى تشجيع ريادة الأعمال في صفوف الشعوب الأصلية داخل أراضيها لدعم استقلالها الاقتصادي واكتفائها الذاتي.

34 - وأبلغ الاتحاد الروسي عن إنشاء صندوق لأغراض خاصة بهدف إجراء بحوث ودراسات بشأن لغات وثقافات الشعوب الأصلية الإثنية القليلة العدد، وعن وضع أدلة عن لغات الشعوب الأصلية وإصدار كتب مدرسية لإتاحة الدراسة باللغات الأصلية. وإضافة إلى ذلك، وُضع برنامج خاص موجَّه للوزارات بهدف

الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وتنميتها. وجرت الإشارة إلى أن تغير المناخ قد أثّر على مستوى التنمية الاجتماعية – الاقتصادية في منطقة القطب الشمالي، وخاصة على ظروف معيشة الشعوب الأصلية الإثنية القليلة العدد. وفي هذا السياق، أعرب الاتحاد الروسي عن دعمه للأنشطة التقليدية التي تقوم بها الشعوب الأصلية في المنطقة، بما في ذلك تربية الأيل في المراعي، التي تكتسي أهمية اقتصادية وثقافية كبيرة بالنسبة للشعوب الأصلية التي تعيش في أقصى الشمال.

35 – ورغم تركيز معظم البلدان على وضع سياسات وبرامج محددة الهدف لفائدة الشعوب الأصلية، فقد واصل بعضها أيضا إقامة شراكات فعلية مع الشعوب الأصلية لتصميم تلك السياسات والبرامج وتنفيذها. وتجدر الإشارة إلى ورود إشارات إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الاستعراضَين المقدَّمين من الاتحاد الروسي وفنلندا. ولا يزال الإبلاغ عن الممارسات الجيدة وإدراج الشعوب الأصلية في إطار كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، كما حث على ذلك المنتدى الدائم، محدودا للغاية.

جيم – التقارير الإقليمية والعالمية عن التنمية المستدامة، بما في ذلك ما يتعلق بالشعوب الأصلية

36 – في مذكرة من الأمانة العامة تحيل فيها مساهمة مقدمة من الدورة السادسة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة (E/HLPF/2020/3/Add.1)، تم التشديد على أهمية تحقيق المشاركة الهادفة والشاملة لجميع الجهات صاحبة المصلحة، بما يشمل مجتمعات الشعوب الأصلية، باعتبارها مسألة محورية لتحقيق هدف عدم ترك أحد خلف الركب. كما تم الاتفاق أثناء اجتماع موازٍ بشأن الموضوع الفرعي للسلام على ضرورة اتباع نهج شامل للجميع إزاء الحوكمة، بما في ذلك إتاحة إمكانية اللجوء إلى القضاء وسيادة القانون، وتوفير الفرص للسكان المهمشين، بمن فيهم الشعوب الأصلية.

37 – وفي مذكرة من الأمانة العامة تحيل فيها مساهمة مقدمة من الدورة السابعة لمنتدى آسيا والمحيط الهادئ بشأن التنمية المستدامة (E/HLPF/2020/3/Add.3)، جرت الإشارة إلى أن المجموعات الرئيسية وجهات معنية أخرى تنظر إلى عملية الاستعراض الوطني الطوعي على أنها مجال هام لبذل المساعي الدعوية. فمن خلال آليات إشراك محددة تحديداً جيداً، يمكن إدماج إسهامات الجهات المعنية في نهج شامل للمجتمع ككل. وعلاوة عن ذلك، في مختلف أنحاء المنطقة، أُبلغ عن اتباع نُهج متباينة إزاء إشراك الجهات المعنية، ويمكن الإطلاع على هذه النهج من منطلق اعتبارها دروساً مستفادة وفي إطار عملية تبادل بين النظراء، ولا سيما عندما تُلاحظ محدودية في المشاركة، كما ذكرت ذلك مجتمعات الشعوب الأصلية التي أبلغت عن التقصير في إشراكها باعتبارها من الجهات المعنية.

38 – وأعدّت المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية المعنية بالتنمية المستدامة تقريرا مواضيعيا للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020. ولاحظت المجموعة أنه بعد مرور أربع سنوات على الشروع في تنفيذ الأهداف، لم تُترك الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم خلف الركب فحسب، بل إنها تأخرت أكثر عن الركب، كما يبرهن على ذلك الاستمرار في الاستيلاء على أراضيها ومواردها على نطاق واسع، وتجريم المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، وارتفاع نسب الفقر والجوع، وفقدان موارد العيش، وتدمير تراثها الثقافي، وتدهور الغابات، وفقدان التنوع البيولوجي، والنزاعات حول استخدام الموارد والتنمية، وزيادة العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية، وتزايد عدم المساواة، وتعذّر إمكانية اللجوء إلى القضاء. وشددت المجموعة الرئيسية على أنه عندما تتخذ الشعوب الأصلية

إجراءات لحماية حقوقها والدفاع عن أراضيها وأقاليمها ومواردها من التدمير والسلب، يتم تجريمها وتصبح عُرضة إلى عدد أكبر من حالات الاضطهاد وعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. كما أشار التقرير المواضيعي إلى أن ذلك يكشف عن الفجوة الهائلة في احترام وحماية وإعمال حقوق الشعوب الأصلية ورفاهها فيما يتعلق بتنفيذ الأهداف، وإلى أنه يتعارض مع التزام الدول باحترام وحماية حقوق الشعوب الأصلية باعتبار ذلك مسألة محورية لتحقيق الأهداف.

39 - وأكدت المجموعة الرئيسية أنه بدون ضمان حق الشعوب الأصلية في تأمين حيازة أراضيها بشكل كامل ودون تمتعها بالحرية في أن تقرر تنميتها بنفسها من أجل مصلحة الجميع، سيظل التعهد بعدم ترك أحد خلف الركب حبرا على ورق. وفي الختام، شددت المجموعة على وجود حاجة ماسة إلى الإرادة السياسية وإلى رصد الموارد على حد السواء للتمكن من تصنيف البيانات حسب الانتماء الاثني في سياق رصد الأهداف والإبلاغ عنها على جميع المستويات من أجل إبراز صورة الشعوب الأصلية وأخذها في الاعتبار عند تنفيذ الأهداف.

دال - موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021 المعنون: "التعافي المستدام والمرن من آثار جائحة كوفيد-19 على نحو يعزز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة: بناء مسار شامل وفعال لتحقيق خطة عام 2030 في سياق عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة"

40 - سينظر المشاركون في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي سيعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي أثناء دورته لعام 2021 في موضوع "التعافي المستدام والمرن من آثار جائحة كوفيد-19 على نحو يعزز الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة: بناء مسار شامل وفعال لتحقيق خطة عام 2030 في سياق عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة". وحتى وقت كتابة هذا التقرير، تطوع 44 بلدا، بما في ذلك 35 بلدا شارك في السابق، لتقديم استعراضات وطنية.

41 - وسيناقش المنتدى السياسي الرفيع المستوى الهدف 1 المتعلق بالقضاء على الفقر؛ والهدف 2 المتعلق بالقضاء على الجوع؛ والهدف 3 المتعلق بأنماط العيش الصحية والرفاهية؛ والهدف 8 المتعلق بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي؛ والهدف 10 المتعلق بالحد من انعدام المساواة؛ والهدف 12 المتعلق بأنماط الاستهلاك والإنتاج المسؤولة؛ والهدف 13 المتعلق بالعمل المناخي؛ والهدف 16 المتعلق بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية؛ والهدف 17 المتعلق بالشراكات من أجل تحقيق الأهداف. وسينظر المنتدى أيضا في الطابع المتكامل والمترابط وغير القابل للتجزئة الذي تتسم به أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، ستتاح أمام المشاركين فرصة لاستكشاف مختلف جوانب الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وتدابير وأشكال التعاون الدولي التي يمكن أن تساعد على مكافحة الجائحة وآثارها وإعادة العالم إلى المسار الصحيح المؤدي إلى تحقيق الأهداف بحلول عام 2030، أثناء عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

42 - وسيكون عنوان الموضوع ذي الأولوية للدورة العشرين للمنتدى الدائم هو "السلام والعدالة والمؤسسات القوية: دور الشعوب الأصلية في تنفيذ الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة". وستتضمن الدورة أيضا مناقشة بشأن الشعوب الأصلية وخطة عام 2030. وسيُعرَض تقرير المنتدى الدائم على المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهدف تقديم إسهامات للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021.

وفي سياق إصلاح منظومة الأمم المتحدة من أجل مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ خطة عام 2030، قامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أيضا، من خلال شعبة التنمية الاجتماعية الشاملة التابعة لها، بتوسيع نطاق مساعدتها التقنية لدعم الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في تحقيق الأهداف، مع التركيز على عدم ترك أحد خلف الركب. فعلى سبيل المثال، وبدعم من شركاء الأمم المتحدة، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، تواصل الشعبة التعاون عن كثب مع وزارة الشؤون الجنسانية والعمل والتنمية الاجتماعية في أوغندا ولجنتها الوطنية لموارد الشعوب الأصلية من أجل إعداد برنامج عمل إيجابي بشأن الشعوب الأصلية في البلد. وفي عام 2020، تمت بلورة برنامج العمل الإيجابي بعقد اجتماعات صياغة عبر الإنترنت وبإجراء مشاورات على مستوى المجتمع المحلي.